

المحرر الوجيز

. @ 206 @

قوله عز وجل \$ سورة الفرقان 226 \$.

المعنى في هذه الآية أن الكفار لما قالوا ! 2 2 ! أخبر الله تعالى أنهم ! 2 2 ! إنما هو يوم القيامة وقد كان أول الآية يحتمل أن يريد يوم تفيض أرواحهم لكن آخرها يقتضي أن الإشارة إلى يوم القيامة وأمر العوامل في هذه الظروف بين إذا تأمل فاختصرناه لذلك ومعنى هذه الآية أن هؤلاء الذين تمنوا نزول الملائكة لا يعرفون ما قدر الله في ذلك فإنهم ! 2 2 ! هو شر لهم و ! 2 2 ! لهم بل لهم الخسار ولقاء المكروه و ! 2 2 ! خبر ! 2 2 ! لأن الظروف تكون إخبارا عن المصادر . .

الضمير في قوله ! 2 2 ! قال الحسن وقتادة والضحاك ومجاهد هو ل ! 2 2 ! المعنى وتقول الملائكة للمجرمين ! 2 2 ! عليكم البشرى أي حراما محرما والحجر الحرام ومنه قول المتلمس جرير بن عبد المسيح + البسيط + .

(حنت إلى النخلة القصوى فقلت لها % حجر حرام إلا تلك الدهاريس) .

وقال مجاهد أيضا وابن جريج إن الضمير في قوله ! 2 2 ! هو للكفار المجرمين قال ابن جريج كانت العرب إذا كرهوا شيئا قالوا حجرا قال مجاهد ! 2 2 ! عودا يستعيذون من الملائكة . .

قال الفقيه الإمام القاضي ويحتمل أن يكون المعنى ويقولون حرام محرم علينا العفو وقد ذكر أبو عبيدة أن هاتين اللفظتين عوذة للعرب يقولها من خاف آخر في الحرم أو في شهر حرام إذا لقيه وبينهما ترة . .

قال الفقيه الإمام القاضي وهذا المعنى هو مقصد بيت المتلمس الذي تقدم أي هذا الذي حنت إليه ممنوع وقرأ الحسن وأبو رجاء حجرا بضم الحاء والناس على كسرهما ثم أخبر تعالى عما يأتي عليه قضاؤه وفعله فقال حكاية عن يوم القيامة ! 2 2 ! أي قصد حكمنا وأنفادنا ونحو هذا من الألفاظ اللائقة وقيل هو قدوم الملائكة أسنده إليه لأنه عن أمره وحسنت لفظة ! 2 2 ! لأن القادم على شيء مكروه لم يقدره ولا أمر به مغير له مذهب وأما قول الراجز . (وقدّم الخوارج الضلال % إلى عباد ربنا فقالوا) .

(إن دماءكم لنا حلال %) .

فالقُدوم فيه على بابه ومعنى الآية وقصدنا إلى أعمالهم التي هي في الحقيقة لا تزن شيئا

إذ لا نية

